

الدروع الواقية

[275] فقالت: " تنح [من] بين يدي أضم إلي ثيابي وأنطلق إلى رسول الله ﷺ لعله يخبرني بما نزل به جبرئيل ". قال: فلبست فاطمة شملة من صوف خلقانا ، قد خيطة باثني عشر مكانا من سعف النخل، فلما خرجت فاطمة عليها السلام نظر إليها سلمان رضي الله عنه فوضع يده على رأسه وهو ينادي: (واحزنناه) (1) إن قيصر وكسرى لفي السندس والحريز، وابنة محمد عليها شملة من صوف قد خيطة باثني عشر مكانا بسعف النخل. فلما دخلت فاطمة عليها السلام على رسول الله ﷺ قالت: " يا رسول الله ﷺ، إن سلمان تعجب من لباسي، فوالذي بعثك بالحق نبيا مالي ولعلي منذ خمس سنين إلا (مسك) (2) كبش، تغلف عليه بالنهار بغيرنا، فإذا كان الليل افترشناه، وإن مرفقتنا (3) لمن أدم حشوها ليف النخل ". قال النبي عليه السلام: " يا سلمان، ويح ابنتي فاطمة، لعلها تكون في الخيل السوابق ". قالت: " يا رسول الله ﷺ، فذلك نفسي يا أبة، ما الذي أبكاك ؟ ". قال: " كيف لا أبكي وقد نزل جبرئيل بهذه الآية: [وإن جهنم لموعدهم أجمعين * لها سبعة أبواب لكل باب منهم جزء مقسوم] (4) ".

(1) _____ في نسخة " ك " واحرباه لي من محمد،
واثبتنا ما في نسخة " ن ". (2) في نسخة " ك ": مثل، وفي نسخة " ن ": مشك، واثبتنا ما
في نسخة المجلسي وهو الصواب، والمسك (بالفتح) الجلد. (3) المرفقة: المتكأ والمخدة.
لسان العرب 10: 119. (4) الحجر 15: 43 - 44.